سلسلة التعريف بالعلماء والدعاة المالكية المعاصرين

(1)



الورقات في تراجم العلماء والدعاة

منشورات مركز الإمام مالك الإلكتروني

الورقات في تراجم العلماء والدعاة

سلسلة للتعريف بالعلماء والدعاة المالكية المعاصرين

الجزء الأول

إعداد

جماعة من طلبة العلم

تصميم وإشراف وإخراج

مركز الإمام مالك الإلكتروني

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين مُحَمَّد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الله قد شرف من عباده العلماء، وجعلهم ورثة الأنبياء، في الدعوة إلى دينه القويم، وصراطه المستقيم، وتعليم الناس أمور دينهم، وهدايتهم من الزيغ والضلال، والسير بهم على طريق الحق. وأمر الأمة بتوقيرهم واحترامهم والاعتراف بفضلهم، ومن مظاهر الاعتراف بفضل العلماء والدعاة والمصلحين، التعريف بهم ونشر علومهم وخدمتها وتعلمها والعمل بها، وهذه السلسلة المباركة[١] هي جهد المقل في التعريف ببعض العلماء والدعاة المعاصرين الذين لهم جهود مشكورة في خدمة الإسلام عموما، والمذهب المالكي خصوصا.

وقد خصصنا الجزء الأول للتعريف بأربعة علماء أجلاء وهم:

- **العلامة أبي العباس الكشطي التناني رحمه الله**
- **الشيخ الفقيه مصطفى بنحمزة حفظه الله**
- **الشيخ الفقيه عبد الله بنطاهر حفظه الله**
- **الشيخ الفقيه سعيد الكملي حفظه الله**

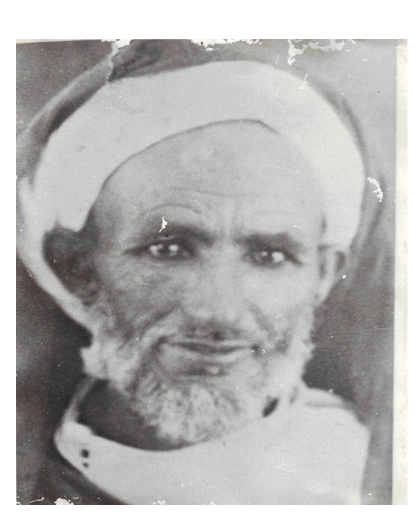
وسبب الاقتصار على أربعة أعلام هو تقصير طلبة العلم وعدم استجابتهم للدعوة التي أطلقناها فلم تصلنا إلا ترجمتان فقط.

---

(١)ـ عملنا على تصحيح الأخطاء المطبعية الواقعة في التراجم وإضافة الصور إليها.

أولا: العلامة أبي العباس الكشطي التناني رحمه الله

بقلم الشيخ عبد الله بنطاهر حفظه الله(٢)



هو: الفقيه العصامي، العلامة المحقق، والمحرر المدقق، سيدي أحمد بن علي بن إبراهيم التناني الكشطي، ولد عام ١٣١٠هـ ١٨٩٢م بقرية (كَشْطَ)، بقلب الأطلس الكبير قرب أكادير، حفظ القرآن عند أشياخ بلده، ثم سافر لأداء فريضة الحج عام ١٣٢٩هـ ١٩١١م مشيا على الأقدام وعمره آنذاك لم يتجاوز العشرين؛ إلا أن الطريق تعذر عند ما وصل الريف بسبب الاستعمار الفرنسي، فالتحق بناحية "جبالة" بشمال المغرب، فأتقن هناك القراءات، ثم دخل فاس: جامعة القرويين، فأخذ عن جلة علمائها، رابطا بذلك صلة الرحم بين علماء فاس وعلماء سوس.

ثم رجع إلى بلده "إذاوتنان" فانتصب للتدريس في كل من مدرسة تغانمين العتيقية، ومدرسة إغيلان العتيقة، ثم أخيرا حط رحاله العلمية في مدرسة (أَلْمَا) العتيقة، حيث جد فيها واجتهد، وبارز فيها العوائد

(٢)ـ من أراد الاطلاع على الترجمة بتمامها فليراجع مجلة المذهب المالكي العدد السادس.

والبدع المخالفة للسنة بكل صراحة وصرامة، وحنكة وحكمة حتى برز عليها وظهر، كان نشيطا مقداما، يتمتع بهمة عالية، قوَّالا للحق، وترك تلاميذ نجباء بثوا العلم في جبال سوس وسهوله، وقد أحصي له ما يربو على مائة عالم.

ومن أشياخه: الشيخ العلامة عبد الكريم بنيس (د١٢٦٦هـ ت ١٣٥٠هـ). والشيخ العلامة مُحَمَّد الحجوي وزير المعارف (د ١٢٩١هـ ت ١٣٧٦هـ)، والشيخ أبو شعيب الدكالي، وزير العدل والمعارف (ت١٣٥٥هـ ١٩٣٧م)، والشيخ العلامة مُحَمَّد بن أحمد حمدون نجل صاحب حاشية شرح المكودي، والفقيه الشاعر سيدي محند ين عبد الله التفكختي التناني.

له مؤلفات عديدة منها:

١. شرح منظومة مولاي عبد الحفيظ في العقيدة الأشعرية تحقيق عبد الله بنطاهر.

٢. التعريف بالبلدة التنانية ذات المواهب الربانية انتهى من تأليفه ١٠ شعبان ١٣٦٢هـ،

٣، تحفة النبيل بالصلاة إيماء في طومبيل طبع عام ١٩٩٤م بتقديم ذ. أعمون مولاي البشير

٤، سبيل النجاة في إتمام الصلاة، تحقيق ذ. الحسن كوكلو بإشراف د. الحسن مكراز.

٥. بلوغ السول في جواز دفع الزكاة لمن له الأصول، تحقيق عبد الله بنطاهر.

٦. له عدد من الفتاوى تناولت مواضع مختلفة، وأشتغل الآن في تحقيقها ونشرها تباعا تحت عنوان: "أجوبة أبي العباس الكشطي" في هذه المجلة المباركة إن شاء الله تعالى.

وفاته: توفي -رحمه الله-بعد منتصف ليلة الأحد، وقبل طلوع الفجر بساعة ونصف، ٢٥ صفر عام ١٣٧٤هـ ١٩٥٤م.

ثانيا: الشيخ الفقيه مصطفى بنحمزة حفظه الله

بقلم الطالب الباحث "أمين مرابطي".

الحديث عن الشيخ العلامة القدوة سيدي مصطفى بن حمزة، حديث عن مشروع إصلاحي واسع لا تخفى على أحد معالمه، فالشيخ رمز من رموز مدينة وجدة وأحد أوتادها، ولعلنا من خلال هذا البحث سنكشف بعض الأضواء عن مجهودات هذا المربي العظيمة.

المطلب الأول: سيرته الذاتية



مولده وأسرته: "ولد الشيخ الدكتور مصطفى بن حمزة في ١٧ يوليو١٩٤٩م / ٢رمضان ١٣٦٨ هـ " بوجدة، لم تتطرق الكتب والمواقع التي تيسر لنا الاطلاع عليها إلى الحديث عن أسرة الشيخ ومدى تأثيرها في شخصيته وتكوينه العلمي ولا لنشأته، وهذا يعد غمطا لمكانة شيخنا الجليل، فرجل بلغ هذا الشأو لا ينبغي أن يغفل شيء من حياته.

شيوخه: إن تعدد المؤسسات العلمية التي يدرس فيها الطالب ولا سيما العليا منها تعني تعدد الشيوخ، ومن أبرز شيوخه الفقيه العلامة

بنسعيد مهداوي الواشاني، ومنهم أيضا الدكتور مُحَمَّد بن تاويت التطواني والدكتور الاديب نجيب مُحَمَّد البهبيتي، والدكتورة عائشة عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ ... وغيرهم كثير.

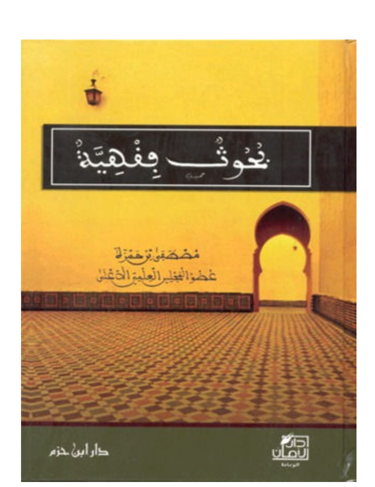
المؤهلات العلمية: حاصل على شهادة الإجازة من كلية الشريعة بفاس، حاصل على شهادة الإجازة في الأدب العربي من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس، وخريج دار الحديث الحسنية بالرباط، حاصل على دبلوم الدراسات العليا من كلية الآداب جامعة مُحَمَّد الخامس بالرباط تخص اللغة العربية، عن دراسة لنظرية العامل عند ابن مضاء القرطبي، حاصل على دكتوراه الدولة من جامعة مُحَمَّد الأول بوجدة تحقيق مخطوطة: " الحلية فيما لكل فعل من تصريف وبنية " لابن عنترة.

الخبرة العملية: أستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة مُحَمَّد الخامس الرباط سابقا، أستاذ التعليم العالي بشعبة الدراسات الإسلامية كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة مُحَمَّد الأول وجدة، عضو مجلس الجامعة حاليا، عضو محكم بلجنة جائزة مُحَمَّد السادس الوطنية للفكر الإسلامي التي تمنحها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للشخصيات العلمية وللأعمال العلمية المتميزة، مارس الإفتاء ببعض المواقع الإعلامية العالمية مثل إسلام أون لاين، رئيس المجلس العلمي بوجدة، عضو المجلس العلمي الأعلى، عضو اللجنة الملكية الاستشارية المكلفة بمراجعة مدونة الأحوال الشخصية (مدونة

الأسرة)، عضو شرفي برابطة الأدب الإسلامي العالمية، مؤسس ومدير حلقات الكراسي العلمية، مؤسس معهد البعث الإسلامي للعلوم الشرعية بوجدة، مشرف ومناقش لأطروحات الدراسات العليا بالجامعات المغربية، ألقى ثلاثة دروس حسنية رمضانية (١٤٢١ و ١٤٢٣ و١٤٢٧ هـ)، كما تم توشيحه بأوسمة ملكية تقديرية، كان آخرها الوسام الملكي سنة ٢٠٠٧.

تلاميذه: درس على الشيخ جمع غفير من الطلبة في الجامعة والبعث الاسلامي. وعلى رأسهم الكثير من أساتذتنا حفظهم الله، وبهذا نحن تلاميذ للشيخ بالواسطة، إضافة الى ما نحضره له من دروس ومجالس علمية بارك الله في عمره.

المطلب الثاني: آثاره العلمية



اشتهر الشيخ بن حمزة ببحوثه الشرعية وفتاويه المعاصرة، ومواقفه الشجاعة ضد العلمانيين والمشككين في الثوابت الدينية، فبامتلاكه لزمام العلوم الشرعية والأدبية اجتمع له شرط الاجتهاد الفقهي لإعادة النظر في كثير من القضايا المعاصرة، كفتواه بتحريم أخذ التعويض عن أرض فلسطين" المنشورة ضمن كتاب "محنة الأقصى في ذكرى الإسراء والمعراج".

وفضلا على مجموعة من البحوث والدراسات المنشورة في مجلات وصحف مغربية وأجنبية ومئات الأشرطة السمعية، سأعرض بعضا من مؤلفاته:

- حقوق المعوقين في الإسلام (١٩٩٣).
- نظرة في العوامل التي أسست روح العداء عند الغربيين نحو الإسلام (١٩٩٦).
- الأسس الثقافية لمنع تطبيق الشريعة: المساواة نموذجا (٢٠٠١).
- نظرية العامل في النحو العربي: دراسة تأصيلية وتركيبية، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء الطبعة الأولى (٢٠٠٤).
- مقدمة من أجل تأصيل التسامح بين المسلمين – جامعة الصحوة الإسلامية الدورة الثالثة، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (١٩٩٤).
- تحقيق كتاب الحلية فيما لكل فعل من تصريف وبنية لابن عنترة – أطروحة دكتوراه سنة ٢٠٠٠ م.
- الخطيب وواقع الأمة – مكتبة الطالب – وجدة ٢٠٠١ م.
- تأملات في سورة الفجر (كتاب المحجة) فاس ٢٠٠٢ م.
- كرامة المرأة من خلال خصوصياتها التشريعية – مكتبة الطالب ٢٠٠٢ م.

- شخصية الفقه المالكي – فهم عميق للكتاب والسنة وحماية لعقيدة الأمة، مكتبة الطالب ٢٠٠٤ م.

هذه بعض تصانيف الشيخ حفظه الله، وأيضا من أبواب الخير التي فتحها الله عليه داوم فضيلته منذ ثلاثة عقودٍ على إلقاء درس مشهود بمدينة وجدة، مساء كل سَبت بين العشاءين.
حتى أنشد على هذا الدرس الراتب الشاعر سعيد عبيد في قصيدته "ريح الأنبياء" هذه الابيات التي طليعتها:

لِمَساءِ السَّبت ريحُ الأنبياءِ *** والهوَا في وجدةٍ محضُ انتشاءِ
ها وفودُ الشَّرْقِ سَكْرَى قد أتت *** مِن جميع الشرق شوقًا لِلّقاءِ
نحـــوَ بيتِ الله يَحدوها الهَوى ***كعِطاشِ العِيس تهفُو نحوَ ماءِ

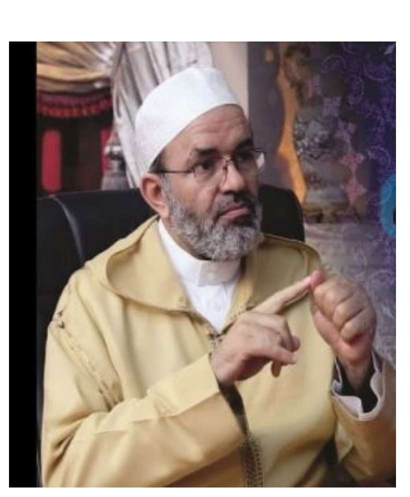
بعد هذه الجولة في رحاب سيرة هذا العَلم الذي دون شك سيغترف الدارس من معينها الصافي، إذ هي بحق نموذج صادق للعالم الذي يجب اقتفاء آثاره.

المصادر والمراجع

http://ibadou-arrahmane.com
http://alkarassi.jilal.net
https://alqayyim.ma
./https://web.archive.org

ثالثا: الشيخ الفقيه عبد الله بنطاهر السوسي حفظه الله

بقلم الأستاذ محند أيهوم



في قرية صغيرة بـ (**ألما**) التابعة لقبيلة (**إدوتنان**) أكادير جنوب المغرب ولد عبد الله بن مُحَمَّد بنطاهر التناني السوسي يوم الأربعاء ٩ ذي الحجة ١٣٧٩ هـ الموافق ٢٤/ ماي/ ١٩٦٠ للميلاد.

وفي مسجدها بدأ حياته العلمية –شأن أغلب أطفال قريته– فتعلم مبادئ القراءة والكتابة، وبدأ حفظ القرآن الكريم بعد ذلك انتقل إلى مدينة أكادير فاستكمل حفظ القرآن الكريم.

وبعد ذلك شد الرحال سنة ١٤٠٠هـ الموافق ١٩٨٠م إلى معلمة التربية والتعليم، ومنارة العلم والعرفان بـ" إداوتنان": "مدرسة ألما العلمية العتيقة" فدرس فيها جل أمهات المتون والفنون العلمية التي تدرس بالمدارس العتيقة

فاختاره شيخه سنة ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٢م ليكون مساعدا له في مهمته التعليمية. فنالت دروسُه إعجاب الفقيه والطلبة على السواء، لكونه أضفى عليها أسلوبا عصريا ومنهجية متطورة.

* **شيوخه:**

- الفقيه الشيخ مُحَّد بن محند التناني المعروف بالصغير (المتوفى ٢٠ جمادى الأخيرة ١٤١٩هـ، ١٢ أكتوبر ١٩٩٨م)
- الفقيه الحسين أحدارف التناني تلميذ الأول المتوفى ٢٤ ربيع الأول ١٤١٩هـ ١٩ يوليوز ١٩٩٨م.
- الفقيه المحدث الشيخ أبو مُحَّد عمر بن مُحَّد الفلاني الشهير بفلاته، المدرس بالمسجد النبوي الشريف المتوفى يوم الأربعاء ١٤١٩/١١/٢٩ هـ؛ أخذ عنه في الروضة الشريفة بداية "سنن أبي داوود" في الفترات التي يتردد فيها على الحرمين حاجا ومعتمرا وزائرا، فأجازه بإجازة علمية.
- المدرس بالمسجد الحرام بمكة المكرمة الشيخ مُحَّد بن علي ابن آدم بن موسى مؤلف كتاب شرح النسائي، -حفظ الله-روى عنه صحيح البخاري وأجازه بأسانيده في بيته بمكة أثناء موسم حج ١٤٢٥هـ.

* **وظائفه:**

في سنة ١٤١٠ الموافق لـ ١٩٨٩ تخرج من مدرسة "ألما" منتقلا إلى مسجد الإمام البخاري

في سنة ١٤٢٢ هـ الموافق ٢٠٠٢ م أسس بجانب المسجد مدرسة علمية قرآنية عتيقة أطلق عليها: "مدرسة الإمام البخاري" وكان مديرها إلى الآن.

له باع طويل في فقه المناسك، وخبرة كبيرة ميدانية فيما يتعلق بإرشاد الحجاج، حيث رافق الحجاج مرشدا ومفتيا أزيد من عشرين سنة متتالية، ولذلك أطلق عليه بعض الباحثين لقب: ‘‘فقيه المناسك في جنوب المغرب’’.

في سنة ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢م اختير من طرف وزارة الأوقاف عضوا في اللجنة الوطنية لوضع مقرر للتعليم العتيق.

في سنة ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م اختير من طرف وزارة الأوقاف بالمغرب عضوا في لجنة التحكيم لجائزة مُحَمَّد السادس للكتاتيب القرآنية.

في بداية سنة ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٠٠٦م عين منسقا لفرع المجلس العلمي المحلي بأكادير، وبقي فيه ثلاث سنوات.

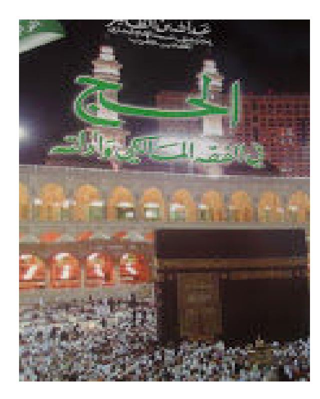
كان عضوا فعالا في عدد من الجمعيات الخيرية، وخصوصا جمعيات بناء المساجد.

شارك في عدة ندوات وطنية ودولية في المغرب والسعودية والإمارات.

ـ آثاره العلمية والفكرية:

وقد أغنى المكتبة السوسية خصوصا والمغربية على سبيل العموم بعدة مؤلفات وأبحاث فقهية:

١) ‘‘الحج في الفقه المالكي وأدلته’’





٢) مدونة الأسرة في إطار المذهب المالكي ‘‘الزواج’’

٣) مدونة الأسرة في إطار المذهب المالكي ‘‘الطلاق’’

٤) مدونة الأسرة في إطار المذهب المالكي ‘‘الولادة’’

٥) مدونة الأسرة في إطار المذهب المالكي ‘‘الأهلية والنيابة الشرعية’’

٦) مدونة الأسرة بالمغرب في إطار المذهب المالكي ‘‘الوصايا والتنزيل’’

٧) فقه الأعيان الطاهرة والنجسة في المذهب المالكي وأدلته.

آراء علماء العصر في الإحرام بالطائرة.

٩) المنهاج في يوميات الحج

١٠) حاجة المسلم إلى آداب قضاء الحاجة دينيا وصحيا.

١١) دور الشاعر التناني في الأدب العربي السوسي.

١٢) جمع وتحقيق لفتاوى الشيخ أحمد الكاشطي التناني.

١٣) تحقيق شرح أرجوزة الهبطي في العدة لابن خجو ‘‘منشور بالمجلة’’

١٤) تحقيق شرح الإعلام بحدود قواعد الإسلام لأبي العباس

القباب الفاسي بطلب من الرابطة المحمدية رابطة علماء المغرب، وهو الآن تحت الطبع.

١٥) فقه السيرة النبوية من خلال المنبر.



وبتعاون مع الدكتور "مُحَمَّد أومنو" أسس "مجلة المذهب المالكي" فكان منسقا علميا فيها وقد صدر منها الآن عددها السادس عشر، وله فيها بحوث فقهية تعالج تراث المذهب المالكي ومستجدات العصر من النوازل الفقهية وغيرها.



وشيخنا إمام وخطيب في أكادير وهومشرف على مدرسة الإمام البخاري للتعليم العتيق بنفس المدينة.

ثالثا: الشيخ الفقيه سعيد الكملي حفظه الله

مشاركة الطالب الباحث: طارق مقام

إن الحمد للهِ نحمده ونستعينه ونستهديه ونشكره ونعوذ بالله من شرور أَنفسنا ومن سيئات أَعمالنا، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وصلى الله على سيدِنا مُحَّد وعلى آله وصحابته الطَّيبين الطّاهرين، وأَشهد أَن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأَشهد أَن سيدنا مُحَّدا عبد اللهِ ورسوله، صلى الله وسلّم عليه وعلى كل رسول أرسله.

أما بعد، فإن العلم من نعم الله التي أنعم الله بها علينا، فهو الخير والهداية والبركة والرفعة، مدحه الله عز وجل في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وأمر به وبأن يطلب الاستزادة منه فقال عز وجل: {وقل رب زدني علماً} (٣). فهو النور الساطع والضوء اللامع الذي يُخرِج الناس من ظلمات الجهل، وهو الوسيلة المثلى الناجحة للبناء والارتقاء.

ولعظيم شأنه وعلو همته، فإن الله سبحانه أولى لأهله كامل العناية وأعطاهم شرف المكانة، ورفع من قدرهم وشرفهم وعظيم مكانتهم في آيات كثيرة وأحاديث نبوية عديدة؛ فقد قال تعالى في سورة المجادلة: {يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات} (٤).

---

(٣)- طه، ١١٤

(٤)- الآية ١١

والسنة النبوية الشريفة أكدت ما أتى به القرآن الكريم من فضل العلم والعلماء فنجد أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخير متوقفاً على العلم فقال كما في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم: من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) والفقه هذا هو العلم الشرعي.

وبما أن للعلم والعلماء من هذا الفضل الكثير والخير العميم والهداية من الزيغ والسير على الحق والنهوض بالمجتمع، فلابد على المجتمع عامة وطلبة العلم خاصة من السعي للعلماء والتعريف بهم وتوقيرهم والمحافظة على علمهم وطلب العلم على أيديهم ومجالستهم ومخالطتهم والتأدب على أيديهم وكذا نشر علومهم وخدمتها وتعلمها والعمل بها.

فكان من أعلام هذا العصر الشيخ العلامة سيدي سعيد بن مُحَّد الكملي المالكي المغربي، الذي نود أن نقدم ترجمة مختصرة له، نعرف بشخصه وبجهوده في خدمته للعلم الشرعي، فهو في سمائنا دوما نجم ساطع، لا يغيب نوره عنّا لحظةً واحدة، ونسعد بلمعانه في سمائنا كلّ ساعة.

وأقول فيه كما قال الشاعر:

أهلاً وسهلاً بالذينَ أودُّهمْ * وأحبُّهمْ في اللهِ ذي الآلاءِ**

أهلاً بقومٍ صالحينَ ذوي تقىً * غرِّ الوجوهِ وزينِ كلِّ ملاءِ**

يَسْعُونَ في طَلَبِ الحَدِيثِ بِعِفَّة * وتَوَقُّرٍ و بسَكِينَةٍ وحَيَاءِ**

لَهُم المَهَابَةُ والجَلاَلَةُ والنُّهَى ***وفَضَائِلُ جَلَّتْ عَنِ الإِحْصَاءِ
ومِدَادُ مَا تَجْرِي بِهِ أَقْلاَمُهُمْ *** أَزْكَى وأَفْضَلُ مِنْ دمِ الشُّهَدَاءِ
يا طالبي علمَ النَّبيِّ محمَّدٍ *** ما أنتمُ وسواكمُ بسواءِ

المطلب الأول: سيرته الذاتية.

أولا: نشأته ومشيخته: الشيخ سعيد بن مُحَمَّد الكملي هو فقيه محدث داعية وأستاذ جامعي، مغربي ولد ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م، بالرباط.



حفظ القرآن، وحرص خلال ست سنوات على الذهاب كل أسبوع لمدينة مراكش عند الشيخ المقرىء عبد الرحيم نبولسي حتى أجازه في القراءات العشر، وحفظ كذلك العديد من المتون في النحو والصرف والبلاغة والفقه والحديث والقراءات والمنطق والأدب.

تتلمذ الشيخ على ثلة من العلماء في المغرب كما في المشرق، منهم الأستاذ العلامة الدكتور فاروق حمادة والأستاذ الدكتور الأديب الفقيه مُحَمَّد الروكي، والشيخ الأديب الشاعر مصطفى النجار، وأجازه المحدث الشيخ مُحَمَّد الأمين بوخبزة الحسني في الكتب الستة وفي سائر مرويات شيخه أحمد بن الصديق الغماري.

وكانت للشيخ عدة رحلات عند علماء شنقيط بموريتانيا، والتقى هناك بالشيخ مُحَّد سالم ولد عبد الودود والشيخ أحمد ولد المرابط، وتتلمذ على يد الشيخ مُحَّد الحسن الددو الذي أجازه في الموطأ بروايتي يَحيى بن يَحيى الليثي وأبي مصعب الزهري، وأجازه أيضا في الكتب الستة وألفية العراقي ونظم الفصيح لابن المرحل وغيرها من المرويات، كما أجازه إجازة عامة في كل ما يصح له أن يرويه.

وسافر أيضا إلى مصر فالتقى بعدد من علماء الأزهر الشريف وحضر بعض دروسهم، ثم سافر إلى بلاد الحرمين والتقى هناك بطائفة من العلماء منهم؛ الشيخ عطية سالم والشيخ عبد المحسن العباد والشيخ مُحَّد بن مُحَّد المختار الشنقيطي والشيخ مُحَّد بن صالح بن عثيمين وغيرهم.

ثانيا: مؤهلاته العلمية: تلقى تعليمه الثانوي والإعدادي بكل من ثانويتي دار السلام ومولاي يوسف بالرباط، ثم حصل على شهادة الماستر في تسيير وإدارة المقاولات السياحية من المعهد العالي الدولي للسياحة بطنجة؛ والتحق بجامعة مُحَّد الخامس بالرباط، فحصل على شهادة العالمية. ثم حصل على شهادة الماجستير، رسالته فيها مطبوعة بعنوان " الأحكام الشرعية في الأسفار الجوية "، ونال شهادة الدكتوراه برسالة تحت عنوان: "الإجتهاد المعاصر والمشكلات الإنسانية"، بحضور العلامة فاروق حمادة.

المطلب الثاني: آثاره العلمية.

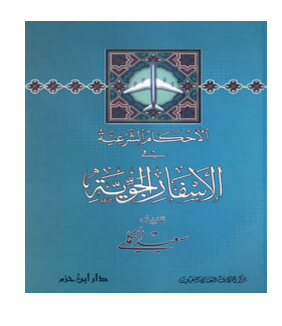
أولا: نشاطه العلمي: قام الدكتور سعيد الكملي بالتدريس في جامعة مُحَمَّد الخامس بالرباط، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية شعبة الدراسات الإسلامية، وكانت دروسه في الفقه والحديث والمواريث والنحو والأدب. ويشرف على كرسي الإمام مالك بمسجد السنة بالرباط يشرح فيه موطأ الإمام مالك يوم الجمعة من كل أسبوع بين العشاءين، ويلقي أيضا خطبة الجمعة بمسجد المسيرة الخضراء بحي يعقوب المنصور بالرباط.

كما أشرف على دورات علمية:

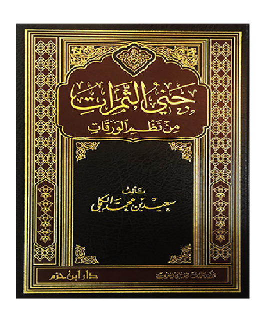
- **فقه أحكام الصيام:** "شرح باب الصيام من نظم البشار رحمه الله تعالى".
- **علم البلاغة:** "شرح الجوهر المكنون لعبد الرحمن الأخضري".
- **وشرح الشيخ كذلك متن** "أسهل المسالك في مذهب الإمام مالك لصاحبه مُحَمَّد البشار"

والشيخ يخطب بعدة مساجد في أوروبا، التي يلقي بها دورات علمية. كما حاضر في عدّة دول أخرى؛ كدولة الإمارات والكويت والجزائر وماليزيا ومملكة البحرين.

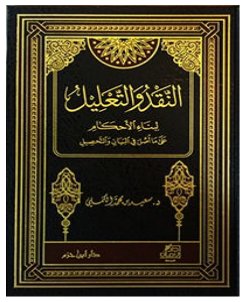
ثانيا: مؤلفاته: ألف الشيخ سعيد الكملي:



- كتاب الأحكام الشرعية في الأسفار الجوية. (مطبوع)



- كتاب جني الثمرات من نظم الورقات. (مطبوع)



- كتاب النقد والتعليل لبناء الأحكام على ما أصل في البيان والتحصيل. (مطبوع)

ثالثا: من أقواله:

• قال: "لا تكن كقوم موسى، لا تترك الاشتغال بالعلم للاشتغال بشيء آخر فإن العلم هو المن والسلوى وغيره هو البصل والكراث".

• قال: "ما ينفعك دعاء الداعين إذا كان الخير مبذول لك وأنت تنبذه، لا أقول لك تنبذه عمدا، تنبذه مراغمة له، ولكن تنبذه رغما عنه، وهل يُغفل عن مثل هذا؟ أقول لهم: كل شيء لا يُجعل القرآن له أساسا فهو شيء مخذول، فهو شيء منزوع البركة، لا يتصور به فائدة".

• قال: "من أراد أن يُذكر عند الله من الفائزين، من المفلحين، من عباد الرحمن، فالله تعالى من رحمته، بل من رحمانيته أن بذل ذلك ولم يتركه لتأويل المتأولين ولا لظنون الظانين، فنسأل الله أن يوفقنا

لسلوك زمرة عباده المفلحين، وعباده المرحومين".

قال: "الخلق بلا علم لا يضر صاحبه، والعلم بلا خلق يضر صاحبه ويضر الناس".

- قال:" كل من غابت عنه هويته فلينظر إلى كتاب الله يجدها فيه".

- قال: "الحكمة هي وضع الشيء في موضعه، وضع الشدة في موضعها ووضع اللين في موضعه".

- قال: "إذا علم الله خيرا في كلام عبد لعبيده أبقاه، فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض".

مصدر الترجمة الموقع الرسمي للشيخ سعيد الكملي بتصرف

/https://saidelkamali.com